JURNAL PENGAJIAN ISLAM

Jurnal Pengajian Islam
ISSN: 1823 7126
E-ISSSN: 0127-8002
2024, Vol.17, Isu 1, Halaman 173-191

صورة المرأة في رواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني وغرق السفينة "فين دا وايك" لحمكا من منظور النسوية الإسلامية

The Image of Women in the Novel "The Virgin of Jakarta" by Najib al-Kilani and the Novel "The Sinking of The Ship "Van Der Wijick" by Hamka from an Islamic feminist Perspective.

Maimanah Binti Samsuri[1]

[1*]Universiti Teknologi MARA, Cawangan Pahang, maimanah@uitm.edu.my

* Penulis Penghubung

Artikel diterima: 02 Jan 2024 | *Selepas Pembetulan: 30 April 2024* | *Diterima untuk terbit: 27 Mei 2024*

ملخص البحث

هذه الدراسة تهدف إلى رؤية الأديبين العربي والملايوي في تصويرهما للمرأة وحالاتها في المجتمع الإسلامي الملايوي، فكلا الأديبين يختلفان في الثقافة والعادات. لذا تتطرق الدراسة إلى الكشف عن نظرة الأديبين حول قضية المرأة من الجانب النظرية النسوية الإسلامية في المجتمع الإسلامي بما فيها من المساواة بين الرجل والمرأة في ذلك العهد الذي تتحكم فيه العادات القوية في المجتمع، إلى جانب رؤية صورة المرأة البارزة في الروايتين. وتعتمد الدراسة على منهج التحليل الوصفي في تحليل صورة المرأة مستعينة بالنظرية النسوية الإسلامية، في معرفة كيف أشكال وصور المرأة الملايوية والتعامل معها. وأما نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة فهي أن الأديب نجيب الكيلاني في روايته "عذراء جاكرتا" والأديب حمكا في روايته "غرق السفينة "فين دا وايك" (Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick) التزم بمبدأ الأدب الإسلامي للمرأة، وأحسن تصوير صورة المرأة وفقًا للرؤية الإسلامية، وتصوير حياة المرأة التي ما زالت تعيش في البيئة العائلية والتقليدية المحكمة. وقد تم اختيار الرواية "عذراء جاكرتا" وغرق السفينة "فين دا وايك" (Tenggelamnya

Kapal Van Der Wijick) لأن هاتين الروايتين من مؤلفات الأديبين المشهورين في الأدب الإسلامي وتركزان على ثقافة واحدة.

الكلمات الافتتاحية

صورة المرأة، عذراء جاكرتا، نجيب الكيلاني، غرق السفينة "فين دا وايك"، حمكا، نظرية النسوية الإسلامية.

Abstract

This study looks at how Arab and Malay writers portray women and their situation in Malay Islamic Society, despite their cultural and tradition differences. Therefore, the study explores the writer's perspective on the issue of women from perspective of Islamic feminist theory in Islamic society, including equality between men and women in that period that is governed by strong social customs, as well as the prominent image of women in the two novels. The study employed descriptive analysis approach in analyzing the image of women, using the Islamic feminist theory to understand, how Malay women's forms and images appear and how to deal with them. According to the research finding from this study, the writer Najib al-Kilani in his novel "The virgin of Jakarta" and the writer Hamka in his novel "The Sinking of The Ship Van Der Wijick" adhered to the principle of Islamic Literature for women and portrayed the image of women according to Islamic view and portrayed the life of women who still live in the family environment and the traditional court. The novel "The Virgin of Jakarta" and "The Sinking of The Ship Van Der Wijick" were chosen because these tow novels are among works of famous writers in Islamic Literature and they focus on one culture.

Keywords

Woman Image, The Virgin of Jakarta, Najib Al-Kilani, The Sinking of The Ship "Van Der Wijick", Hamka, Islamic Feminist Theory.

١. المقدمة

المرأة جمعها النساء أو النسوة وهي أنثي المرء البالغة من أولاد آدم، ولا يطلق إلا بعد البلوغ، فالصغيرة لا تسمى امرأة عند عرف أهل اللسان. إلا أن الفرق بين كلمة المرأة والنساء من حيث الاستخدام فالمرأة تطلق للبالغة، أما النساء فتشمل البالغة وغير البالغة. ويقال إن المرأة نصف المجتمع، لها مكانتها وحقوقها التي ينبغي لنا احترامها وتكريمها وضمان حقوقها، فهي التي تربي وتبني جيل المستقبل، وتعطي تأثيرًا إيجابيًّا أو سلبيًّا، وهذا ما قاله الشاعر حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبًا طِيب الأعراق

لذا، اهتم به العلماء والمفكرون في مجالات مختلفة بقضية المرأة خصوصًا ما يتعلق بالدعوة إلى الإنصاف، ورفع الظلم، ونيل حقوق التعليم والعمل والمسؤولية نحو الحياة الأفضل. ومن خلال

تتبع التاريخ يرى البعض أن المرأة أقل من الرجل في الأزل، فلا يوجد تفسير لذا دينًا أو ميتافيزية في قانون الطبيعة أي في قولهم: "إن الطبيعة الأنثوية تميل إلى الضعف ونقصان في الدين والأخلاق"، وأما المرأة عند المسلم فتكون نظرته أوسع وأكبر مسؤولية حيث لا ينظر فيها مجرد زينة في الصحف أو المجلات أو ذات الخلق السيئ التي تعبر عنه الروايات والأفلام والمسرحيات، ولكنه يرى أن المرأة لا تختلف عن الرجل في جميع أمور الحياة من تعليم وعمل ومسؤولية وغيرها من الأمور وهذا ما أكده فريز جرار في كتابه في قوله: "لقد كان آثار الدعوات التغريبة أن حدثت تطورات وتغيرات في السلوك النسائي، والواقع المرأة في المجتمعات الإسلامية بما لا يتوافق مع الفكر الإسلامي، وقد التفت إليه عدد من كُتاب القصة الإسلامية إلى هذه الظاهرة وسجلوا في قصصهم بعض آثارها" (يحيى، ١٩٩٤م).

ومن الجدير بالملاحظة أن صورة المرأة وشخصياتها ليست غريبة عن الأدباء والأديبات، وقد كثرت صورة المرأة في مؤلفاتهم، إلا أن الفوارق بين الأدباء والأديبات ظاهرة في أساليب التأليف، فلديهم أسلوب خاص في تصوير المرأة انطلاقًا من نظرته للثقافة والعادة التي ينتمي إليه، إلا أن فريدة سمسوري أكدت بأن الأديب أو المؤلف دائمًا يشتغل بصفات سلبية للمرأة ويصور هذه الشخصيات بشكل مبالغ، مع أن المرأة في حقيقتها مكملة للرجل وكذلك الرجل مكمل للمرأة (Mohd Zubir, 2008)، وأشارت نور بيني أحمد أيضًا في قضية تأليف الرواية أو القصة بين الأديب والأديبة، فقد رأت أن هناك فروق ومساواة في التأليف، وهذا الفروق والمساواة تنظر من جوانب الثقافة والتقاليد والدين، والتعليم بشكل خاص. ولكن ذكر عبد الوهاب علي أن تصوير صورة المرأة وشخصياتها عند الأدباء فيها توازن بين الإيجابية والسلبية (Mohd Zubir, 2008).

إن فكرة تصوير شخصيات المرأة عمومًا تنقسم إلى ثلاث أقسام أساسية وهي: المرأة التقليدية أي عدم قدرة المرأة على قبول تغيرات الحياة مع أن الوطن خاضع للتغيرات ومتفتحة للتأثيرات الغربية والتمدن، كالفلاحة التي تعيش في القرية، والمرأة ما بين التقليدية والتحضر هي التي تأخذ الجوانب الإيجابية أو السلبية من التأثيرات الغربية والتمدن، كالمرأة التي تود التغير إلى التمدن أو الحياة التي تمنعها ذلك، والمرأة المتحضرة هي التي تأخذ تأثيرات السلبية من التمدن (Zubir, 2008). ولكن إشكالية الدراسة تتمحور حول رؤية وجهة نظر الأديبين في تصويرهما للمرأة

الملايوية، فالأديبين ينتميان إلى الجنس والثقافة والعادة المختلفة تمامًا، إلا أنهما مشتركان في الفكر الإسلامي في مؤلفاتهما وتُدرّسان من جانب نظرية النسوية رؤيةً إسلاميةً.

وقد اختارت الباحثة الرواية "**عذراء جاكرتا**" للمؤلف نجيب الكيلاني، والرواية "**غرق السفينة "فين دا وايك"** "**Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick**" لحمكا، فالروايتان تجتمعان في عنصر المكان، وأما مكان الرواية فتدور أحداثها في إندونيسيا وتتعلق بحياة الشعب الإندونيسي الملايوي.

أ) الحركة النسوية والنسوية الإسلامية

اختلف العلماء والباحثون في تحديد المعنى الاصطلاحي لكلمة النسوية، ومن أبرز هذه المعاني ما عرفه إبراهيم الناصر في قوله: "هي حركة غربية عرفت سابقًا بحركة تحرير المرأة"، وعرف سعد البازعي النسوية بأنها "مجموعة الأفكار والممارسات التي تبناها رجال ونساء في مرحلة تاريخية معينة في الحضارة الغربية تحديدًا، لتشكل تلك مجموعة من التراكمات في النظرية، وفي الممارسة، لتغدو بها حركة لها معالم، ولها اسم ولها أُطر نظرية"، وذكرت سارة جامبل أن النسوية هي "مصطلح تشير إلى كل من يعتقد أن المرأة تأخذ مكانة أدنى من الرجل في المجتمعات التي تضع الرجال والنساء في تصانيف اقتصادية أو ثقافية مختلفة، وتصر النسوية على أن هذا الظلم ليس ثابتًا أو محتومًا، وأن المرأة تستطيع أن تغير النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عن طريق العمل الجماعي". وكانت التأويلات النسوية الإسلامية لبعض قضايا الفكر العقدي المعاصر –نماذج مختارة– (حشيفة، ٢٠٢١م). ومن التعريفات السابقة، نرى أن النسوية هي الفكرة الفلسفية أو الحركة أو النظرية الغربية الناشئة التي تنادي إلى المساواة بين الرجل والمرأة في السياسة والاقتصاد والاجتماع، وتسعى إلى تحقيق حقوقها واهتماماتها، إلى جانب إزالة التميز الجنسي الذي تعانيها المرأة" (محمد طه، ٢٠٢٢م).

أما المصطلح النسوية الإسلامية في العموم فما هي إلا جزء من النسوية العالمية كمنشئ، ولا تختلف أهدافها كثيرًا عما جاء عليه الغرب وهي تحرير المرأة والدفاع عن حقوقها والمساواة بينها وبين الرجل، ومع ذلك كله فالنسوية الإسلامية مرجعيتها تتمثل بالمصادر الإسلامية وهي القرآن

الكريم والسنة النبوية الشريفة بدرجات متفاوتة بين النسويات، إلى جانب الدفاع عن النسويات المسلمات، وهذا الأمر أكدته أميمه أبو بكر في قولها: "تطبيق الوعى النسوي لفهم معضلة التفاوت بين رسالة الإسلام التوحيدية وترجمة قيم تلك الرسالة السامية، إلى عدالة وتكافؤ وفرص وشراكة على أرض الواقع بين الجنسين باستخدام المناهج التحليلية، وفتح باب الاجتهاد كضرورة وجود عدالة ومساواة في فهم هذه الرسالة" وأضافت ميسون ضيف الله التعريف السابق بقولها: "هو الجهد الفكري والمعرفي التي تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للمرأة مع الرجل بما يتناسب مع مبادئ الإسلام الكلية انطلاقًا من المرجعيات الإسلامية في القرآن والسنة، عن طريق إعادة النظر في بعض التفسيرات الفقهية الذكورية التي نَسَبَتْ إلى الإسلام تكريسه لدونية المرأة وأفضلية الرجال عليها" (حشيفة، ٢٠٢١م).

وهذه الحركة بدأت من إثارة اضطرابات وشكاوى المجتمع الغربي حتى انتشر إلى أنحاء العالم، وتشكلت العديد من المذاهب النسوية التي تطالب بحل قضايا النسوية المختلفة حسب الزمان والثقافة التي بدورها تتنوع الإيديولوجيا أو الإقليم الذي نشأت فيه لتصبح أحد المذاهب التي ينتمي إليه مجتمع معين ومن أشهر هذه المذاهب هي الليبرالية، والماركسية وغيرها الكثير، فمن أهم الأفكار أو القضايا التي تناقش فيها النظرية النسوية عمومًا هي القضايا المتعلقة بالجنوسة، والبطريركية، ومواجهة النساء للقمع الذي يفرض على الذكور، وأخيرًا ما يتعلق بحقوق المرأة وهي أكثرها.

إن حركة النسوية أو الفكرة النسوية لم تبدأ بالأدب أو النقد، بل كانت مرتبطة بالسياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس، فلم تكن تأثيرها على الدراسات الأدبية في الغرب، بل كان يعتمد على ما يكتبه المؤلفون الرجال. إلا أنها بدأت تتأثر في الأدب والنقد منذ الستينيات، حتى تطورت وأصبحت من أحد النظريات الأدبية ونقدها، فكانت أول ما دخلت الفكرة على النصوص الأدبية في الدرس الأكاديمي الإنجليزي، فالتأليف ما هي إلا من الكتابات النسوية التي تستخدم باسم المستعار من دون تركيز على قضايا المرأة، حيث نقدت بشدة على الرجال الذين يستبدون أسرتهم (الغفيص، د.ت).

إن النظرية الأدبية لها أهمية تلفت النظر في الفكر النسوي التي تنظر إلى جوانب قضايا المرأة كالتمثيل (representation) الذي يؤدي دورًا هامًا في ترسيخ التنميط وتشكيل الهويات، والمنظور (perspective) يتمثل في تأمل النص الذي يفضح جوانب العلاقات في صياغة الموقف من الحدث وتوجيه القاري نحو بناء مواقف الشخوص والأحداث والصراعات على أنها جزء من عناصر فنية في النص الأدبي، وأما الصوت (voice) فهو من الجوانب الجوهرية في نظرية النسوية التي تسعى إلى إعلاء الصوت النسائي في النص الأدبي للكشف عن مواطن الصمت وكانت غايتها إعلاء الأصوات الخافتة إلى جانب الكشف عن مواقع القهر والتمييز وبناء موقف داعم للنساء والعدالة والمساواة بواسطة المصداقية سواء أكانت أحادية أم تعددية (كمال، ٢٠١٥م).

أما عن النظرية النسوية الإسلامية فلم تعرف متى بدأت بالتحديد إلا أن إشارات تتفق على أنها بدأت في التسعينيات من القرن العشرين، وبالتحديد في جنوب إفريقيا كإحدى المؤسسات الفلسفية والسياسية لحركة الإسلام التقدميّ العاملة ضد نظام الفصل العنصري، وتلك مزامنة مع صدور كتاب "الحداثة المحظورة والحجاب" للمؤلفة التركية نيلوفر غول سنة ١٩٩١م، ومجلة "زنان" في إيران سنة ١٩٩٢م، وعلى صعيد ذلك يرى البعض أن مدرسة النسوية الإسلامية في أواخر القرن العشرين تُعد من محاولة إعادة قراءة النص الديني الإسلامي ليمان منهن بعدالة التشيع الإسلامي، وإزالة ما لحق به من عهود من تطبيق الأبوية وتفسيرها (حشيفة، ٢٠٢١م).

إلا أن الفكرة النسوية الإسلامية والقضايا التي تتعلق بالمرأة قد نوقشت قبل هذه السنوات حيث بدأ نصر حامد أبا زيد وقراءاته الهيرمينوطيقية خصوصًا في قضايا المرأة، وكذلك قاسم أمين وكتبه بعنوان "المرأة الجديدة" و"تحرير المرأة" التي تعد من مقدمات لنشأة النسوية الإسلامية (حشيفة، ٢٠٢١م).

وبعد انتشار الفكرة النسوية الإسلامية إلى معظم الدول الإسلامية، نرى أن نظرية النسوية تتمحور حول ثلاثة محاور أساسية من خلال تتبع المؤلفات الأدبية، ومن هذه المحاور هي (Yusof, Abdullah; Abd. Rahim, Rahimin Affandi; Abdul Kadir, Nor Adina; Md Dahlal, Nor Hayati;, Vol. 5 No. 1 (2010) :)

أولًا: الطريقة التقليدية أي الرفض والنفي باتًا وجود التميز الجنسي في الشريعة الإسلامية. وهذا الأمر يرى فيها العلماء التقليديون الخريجون من المؤسسات التعليمية التقليدية أو القديمة، ففي رأيهم أن الفكرة النسوية من تأثير العلماء المفكرين الغربيين هدفهم هدم فكرة الأمة الإسلامية، ومن أهم الطرق لمعالجة هذه القضية هي العمل بقاعدة "النظرة للوراء" (Backward looking) أي العودة للزمن الماضي خصوصًا التمسك بالتقاليد الموروثة في نظام الفقه.

ثانيًا: طريقة القبول التام للنظرية الغربية من حيث المضمون والمنهج لتحقيق الهدف المرسوم، وهذه المجموعة تتمثل أغلبها من النساء العاملات والتي حصلن على تعليم من النظام الليبرالي الغربي وحصولهن على المصادر الغربية خصوصًا ما يتعلق بالقضايا النسوية. وبتأثير من الحركة الإسلامية، ظهرت الفكرة النسوية مثل الفكرة النسوية الليبرالية الغربية مع تضمين عناصر الإسلام فيه.

ثالثًا: طريقة الإصلاح الفكري وقبول حقيقة وجود التميز الجنسي في الإسلام، وهن من خريجات التربية الإسلامية، ومن ثم تعرضن بنظام التربية الإسلامية في الغرب، مما أدى إلى قدرتهم على الاختبار بين الطريقتين السابقين.

يرجع النقد الأدبي الإسلامي إلى الأصول الإسلامية التي تمتد بالتصورات والرؤية من الحكم الإسلامي وأصوله التي يبني عليها التصور الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية. لذا، في هذه الدراسة ستحاول الباحثة تتبع رؤية إسلامية للمرأة، فلا بد أن نعرف كيف يتعامل الإسلام مع المرأة مستعينًا بالقواعد الكلية بالأدلة التفصيلية من كتب أئمة التفسير والبلاغة وهي (القحطاني، ٢٠١٦م):

القاعدة الأولى: المرأة كالرجل في الإنسانية، ولا فرق بينهما في أي من الحالات، وهذا الأمر قد وضحه القرآن الكريم في كلام الله تعالى في سورة النساء أية ١: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا١﴾ ومن الصفات الموجودة في الإنسان، هي التراحم والتعاطف، والمودة والرحمة. فالتراحم والتعاطف يبرز ظاهرها في معاونة الضعفاء والمحتاجين إليه،

وأما المودة والرحمة فأغلبها يكون في الحياة الزوجية، فالله عز وجل وضع نظاما جميلا في الأسرة وهو نظام الازدواج وكينونة العائلة حيث يكون أساسها التناسل.

القاعدة الثانية: العدل ومن حكمة الله تعالى أن جعل الرجل والمرأة يتحمل مسؤولية ومهمة متوافقة مع طبيعتهما، وهذا ما ذكرت أم مريم رضي الله عنها باختلاف الذكر والأنثى حيث قال تعالى في سورة الأعراف أية ٢٠: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ فالرجل كانت مسؤوليته العمل والسعي إلى الإنفاق على الأسرة، وأما المرأة فتتحمل مسؤولية بناء الجيل المستقبل. ولقد بين الله أن المرأة الصالحة تفوق الرجل في الصلاح.

القاعدة الثالثة: الإسلام كرّم المرأة بتأكيد برائتها من التهم الموجهة إليها من رجال الديانات المنحرفة والكشف عن زيف ادعاءاتهم.

٢. تحليل رواية "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني

أ) توطئة

هذه الرواية من الروايات التاريخية التي ألّفها نجيب الكيلاني، حيث تحكي الرواية عن الاضطرابات السياسية بين الأحزاب الشيوعية والشعب الإندونيسي المسلم، بجانب محاولة الحزب الشيوعي على رأسه "الزعيم" (رئيس الحزب) السيطرة على بلد إندونيسيا وإسقاط الرئيس الإندونيسي سوكارنو عام ١٩٦٥م. وتدور أحداث الرواية بين الزعيم والفتاة المسلمة الملايوية اسمها فاطمة التي تناضل من أجل البحث عن أبيها المفقود فجأة، وتحرير خطيبها الذي قبض عليه الحزب. وكان أول مقابلة فاطمة بالزعيم في الندوة التي ألقى الزعيم خطابه يدور حول قضية المرأة والرجل ومسؤوليتهما في الجامعة حيث حدثت المجادلة بينهما حتى وقع الزعيم في حبها وقرر الزواج منها إلا أنها رفضت، لذا دبر الزعيم كل شيء ليستولي عليها، وفي النهاية تغلبت فاطمة على الزعيم ورجع إليها أبيها وخطيبها بسلام إلا أنها استشهدت والذي قتلت على يد أحد أعضاء الحزب الشيوعي انتقامًا لها لاعتقال زعيمهم.

ب) صورة المرأة في رواية عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني

أتقن الأديب نجيب الكيلاني في تصويره لصورة المرأة الملايوية، حيث استطاع أن يصوّر صور المرأة في الثقافة وعادة البلد الذي تنتمي إليها، إلى جانب استخدام أسماء وأبعاد الشخصيات المناسبة لواقع الرواية، ففي هذه الرواية نجد أن الأديب قسم الشخصيات على نوعين وهما الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية، إلا أن التركيز في الرواية أكثرها تركز على الشخصية الرئيسة وهي شخصية فاطمة والتي تلعب دورًا هامًا في إبراز ثقافة المجتمع الإندونيسي.

فاطمة شابة في العشرين من عمرها، جميلة وأنيقة، تتصف بالشجاعة والأخلاق الكريمة، إلى جانب التمسك بالدين الإسلامي، فهي ملتزمة بالحجاب ومحافظة في التعامل بين الرجل والمرأة. ومن الشخصيات المرأة الثانوية هي **تانتي** زوجة الزعيم، وهي امرأة غنية وجميلة، إلا أنها غيورة جدًا، تعيش في قصر وتمتلك سيارة فاخرة **جميلة**، ولديها عضوية في الحزب الشيوعي، وهي امرأة ثرثارة وفاسدة وكاذبة. أما **موربي** فهي حبيبة قائد الحرس وامرأة منحرفة، **أم فاطمة**، و**أم أبو الحسن**.

تتمثل صورة المرأة في رواية عذراء جاكرتا في ثلاثة جوانب أساسية وهي: المرأة في المجتمع، والمرأة في الأسرة، والمرأة والتعليم، وصور المرأة الأخرى. وبشكل عام، المرأة في هذه الرواية تصور بأنها امرأة لها مكانة وحقوق مثل الرجل فلا فرق بينهما إلا في قضية معينة، فالرواية تشير إلى عدد من صور المرأة وعلاقتها بالمجتمع، والمرأة وعلاقتها بالأسرة، والمرأة والتعليم، والمرأة وقضايا التمييز.

أولًا: صورة المرأة والمجتمع.

في هذه الحالة ركز نجيب الكيلاني على صورة المرأة من ناحية المجتمع من حيث الحالة الاجتماعية والحالة السياسية، وما يتعلق بالمساواة والعدالة بين المرأة والرجل. فلو نظرنا إلى جانب السياسة فلم نجد وجود أي اختلاف بين الرجل والمرأة، فالمرأة يمكنها أن تشارك في السياسة أو تشتغل في المناصب العالية في المؤسسة أو الحزب معين، أو تتحرك بنشاط في الحزب، وهذا الأمر بارز في شخصية فاطمة والتي هي عضو في حزب جماعة ماشومي الإسلامية، إلى جانب عملها كالجاسوس في محاولتهم للقبض على زعيم الحزب الشيوعي الذي حاول الاستيلاء على السلطة بقوة، وهذا الأمر حدث بعد أن سجن خطيبها وأبيها المفقود، وبعد محاولات كثيرة لم تفلح في

مساعدة، وعندما أسر الزعيم وحكم عليه، انتقم عليه خلفائه حتي قتلت شهيدة وهذا الأمر بيّنه الكاتب في نهاية قصته في قوله: " ... لكن فاطمة لم تعد إلا في صندوق خشبي... وملابسها البيضاء الطاهرة مهضبة بالدماء... انطلقت في الظلام رصاصة آثمة أودت بحياتها.. سقطت عذراء جاكرتا شهيدة، وفي يدها وردة حمراء ذات أشواك...". (الكيلاني، ٢٠١٢م) وفاطمة أيضا اشتغلت في منصب الحزب في الجناح النسائي للحزب وهذا ما أخبره الزعيم لزوجته عندما علمت بشأن فاطمة. (الكيلاني، ٢٠١٢م)

وأما عن جانب حياة الاجتماعية فإننا نرى أن المرأة في المجتمع مكونة من نوعين وهما: الأول: الكرامة والمحافظة على الحرمة. فهذه الصفات تتمثل في شخصية "تانتي" و"فاطمة". إن شخصية "تانتي" تتمتع بكرامة عالية والغرور وعدم المبالاة عن الآخرين لأنها تعيش حياة من الطبقة الأرستقراطية لذا فطريقة الحياة تعكس في سلوكها إلى جانب تمتعها بالحياة الغربية في كل من الحفلات والاجتماعات وشرب الخمر كأنها لا إيمان لها، وأنها تعتقد يومًا ما بأنها ستصبح زوجة لرئيس البلد. فخلاف ما نراه في شخصية فاطمة التي هي من عامة الشعب وتعيش حياة متواضعة وفقيرة، ومع الظروف الصعبة التي مرت بها فإنها ما تزال تحتفظ بكرامتها وتعامل الجميع باحترام شديد، فهي لا تخضع للعروض التي عرضت لها خصوصًا من قبل الزعيم، بل ترفضه رفضًا حازمًا، وتحاول قدر الإمكان، وأنها أيضًا، تحاول أن تحافظ على كرامتها بعد أن سلبه الزعيم في مؤامرة في نشر الفتنة بأنها فتاة سيئة، لذا قررت أن تتزوج مع أبي الحسن الذي تعرفه بشخصيته ويحافظ على كرامتها كامرأة مسلمة.

الثاني: المرأة السيئة وعدم المحافظة على حرمتها وتحاول أن تفعل كل شيء للحصول على ما تريده. وهذا الأمر يتمثل بشخصيتين وهما "مربي" و"جميلة"، فمربي لا تبالي بأن تكون حبيبة الزعيم وأن تكون لها ارتباط بدون الزواج لأنها تعرف أن حياتها الأن أحسن حالًا عما قبله. أما "جميلة" فهي تفتخر وتفرح عندما يكون الزعماء الكبار يحتاجون إليها لمعرفة أحوال الحزب، فعندما دعتها "تانتي" لتسأل عن المنظمة كانت الفرحة والسرور في وجهها، وكانت تجيب بثقة وتخبر عن مجريات الحزب.

ثانيًا: صورة المرأة والأسرة.

تعتبر الأسرة مجتمعا صغيرا حيث يتكون أفرادها من الأب والأم والأبناء، وفي بعض الأحيان تشمل فيه الأقارب بما فيها من الجد والجدة. لذا فالركيزة الأساسية في أبرز تصوير صورة المرأة من الأسرة تكون في الآتي:

- صورة المرأة الأم: الأم في هذه الرواية تبرز في شخصية أم فاطمة وأم أبي الحسن، فصفات الأمومة بارزة جدًا، فأم فاطمة بحنانها تنصح الأبناء في كثير من المجالات، وعندما يكون الحال مضطربًا بسبب فقدان الأب في الأسرة. وأنها تلعب دورها الفعال في تهدئة الأبناء خصوصًا ابنتها فاطمة. أما أم أبو الحسن من خلال القصة فنرى أنها امرأة ضعيفة لا تقدر أن تفعل شيئًا إلا بمساعدة ابنها وهذه الأدوار تجعل من في حولهما يشعرن باطمئنان، وكذلك فالابن يحاول قدر الإمكان العناية وحماية أمه من كل مكروه، لأن الرجل قوي.
- صورة المرأة الابنة: في هذه القصة تمثل فاطمة صورة الابنة المطيعة والصادقة ومدللة في نفس الوقت إلا أنها تتحمل المسؤولية الكاملة بعد فقدان أبيها من البيت.
- صورة المرأة الزوجة والخطيبة: هنا نرى نوعين من صورة المرأة في هذه القضية حيث نرى صورة تانتي المغرورة من زوجها الذي يحب أن يلهو بالنساء خارج المنزل، وأن لها كبريائها، إلى جانب الحياة التي تعيش فيها مكرر. وثانيًا الزوجة المطيعة لزوجها والخطيبة المخلصة، وهذا نجد في شخصية أم فاطمة وفاطمة نفسها، فالأم عند سماع خبر ضياع الزوج لم تيأس وتتمنى أن يعود زوجها بسلام، فهي صابرة تنتظر عودة الزوج، أما فاطمة فهي مخلصة لخطيبها وتحاول جاهدة في بحث عن طريقة إطلاق سراح الخطيب وإن لم تكن تعلم أنه قد سُجِنَ.

ثالثًا: صورة المرأة والتعليم.

إن صورة المرأة في التعليم قد أبرز عليه الأديب في شخصية فاطمة حيث ذكر أنها تتعلم في إحدى كليات "جاكرتا" وطالبة في قسم اللغة والآداب، فهي فتاة نشيطة وذكية وشجاعة في إبداع الآراء وماهرة في كسر هجوم الجدل والنقاش العلمي بدليل حتى تأثر عليه معظم الفتيات التي في البداية تكون على اقناع بما يقوله الزعيم من الآراء، وبعد أن ألقت استفسارها وآرائها عما قاله الزعيم تغير الوضع. بجانب ذلك، نرى أن الأب لا يعترض في اقتراح الفتاة بتأجيل الزواج حتى الانتهاء

من الدراسة، ففي هذا الأمر نرى أن الأب يعطي لها مجالًا ويدعم رأيها لمواصلة طلب العلم. وأهمية العلم لدى المرأة بارزة في طريقة التفكير وإبداع الرأي لدى فاطمة، فقد أعجبت "تانتي" بفاطمة إعجابًا شديدا في شجاعتها وعقليتها وعدم الاستسلام في الإغراءات والتهديدات التي تواجهها في مسيرتها.

رابعًا: صورة التمييز المرأة.

التميز الذي نعني به هنا هي العنف أو القيود أو إزالة استخدام الحقوق الإنسانية من الحرية والسياسة والمال والاجتماع والثقافة وغيرها في المرأة، فالمرأة في الأصل مخلوق ضعيف يحتاج إلى من يساندها ويعتني بها في أغلبها، فهنا نركز على شخصية المرأة التي ترد على خطاب الزعيم بخصوص المرأة وقضاياها، إلى جانب رفض فاطمة الزواج من الزعيم، وبسبب هذا الأمر وضع الزعيم فاطمة في ضغوط شديدة لتستسلم وتوافق على زواجه، من بين هذه الأمور هو نشر الفتن السيئة حولها في أنحاء الجامعة كي تنظر بنظرة سلبية من قبل الجميع، حتي أصبح الضغط الشديد في نفسية فاطمة إلا النصائح من والدها شجعتها من جديد إلى مواصلة الدراسة.

وكان الجدال الدائر بين فاطمة والزعيم حول قضية المساواة بين الرجل والمرأة في قوله: " ليست عفة المرأة من نوع آخر غير عفة الرجل، وعصر الإقطاع كان ظالما فلم يصنع للرجل حزامًا للعفة كما للمرأة يجب أن تكون حياتنا الجديدة شعارها أن لا تفرقة بين الرجل والمرأة...".

وعلى هذا ردت فاطمة عليه بقولها: "إننا نغلط أنفسنا حينما نظن أن المرأة كالرجل تمامًا فالعلم يؤكد أن لكل طبيعته... هرمونات الرجل غير هرمونات المرأة... قوة عضلاتها غير قوة عضلاته... وظائفها الفسيولوجية غير وظائفه... أيمكن أن تكون هذه الحقائق كلها غير ذات موضوع؟؟ أيصح أن يكون ذلك التركيب العضوي والنفسي دون تأثير..." (الكيلاني، ٢٠١٢م).

إن نظرة الرجال إلى المرأة من منظور الشهوة ومحاولة إسقاط كرامتها بأي شكل من الأشكال، حيث عبر عنه الزعيم في مخيلته كيف أن فاطمة إذا أصبحت زوجته وكيف يعاشرها. ومع هذه السلبيات التي أبرزه الكاتب في الرواية إلا أنه في نفس الوقت يعطي لنا صورة من العواقب التي ~~يدور~~ تسببت فيه هذه الأحداث، فكأنها حكايات واقعية قد حصلت.

٣. تحليل رواية غرق السفينة "فين دا وايك" "Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick"

أ) توطئة

هذه الرواية عبارة عن رواية الحب وصراع الثقافة والعادة المينغكبو، وهي تحكي عن حياة ومغامرة الشاب يتيم الوالدين من مواليد "ماكاسار" اسمه زين الدين والذي كان يعيش مع مربيته، فأمه بوجيسية ماكاسية، وأبوه "مينغكبوي". وقد قرر السفر إلى مسقط رأس أبيه في "باتيبوه، فادغ بسر"، إلا أن أسرة أبيه لم يرحب بقدومه. وهناك التقى بفتاة من الأصول المنغكباوي ومن أسرة عريقة اسمها حياتي فوقعا في الحب بعضها البعض، إلا أن ظروف العادة والثقافة لم يكن من نصيب الفتى، فخاب أمله حتى قرر الرحيل إلى "باتافيا" ليبدأ حياته الجديدة حتى أصبح مؤلفًا مشهورًا، أما حياتي فقد تزوجت من عزيز أخ لصديقتها الحميمة إلا أن الحياة السعيدة لم تدم طويلًا وبدأت حياة الشقاء والعناء بسبب سلوك زوجها السابق الذي يحب اللعب بالقمار، حتى طلق عزيز زوجته وخطط بتزويج حياتي بزين الدين بعد الانتحار. وبعد ذلك، قرر زين الدين أن يرسل حياتي إلى قريتها لتبدأ حياتها الجديدة هناك، وقد أرسلها لتركب السفينة الملقب "بفين دا ويك" وفي منتصف الطريق حطمت السفينة وكثرت الضحايا بما فيها من حياتي التي توفيت في المستشفى بسبب قلة الدم، وبعد أشهر من وفاة حياتي فارق زين الدين حياته بسبب الأسي والحزن الشديد

ب) صورة المرأة في الرواية

أتقن الأديب حمكا في تصويره لصورة المرأة الملايوية، حيث ارتكزت الرواية على تصوير واقع الحياة وثقافة البلد، فقد ركز على أهمية التمسك بالقانون والعادات التي تنتمي إليه شخصيات الرواية، فهنا ركز على تصوير المرأة وعلاقتها بالقانون المنغكبوي الملايوي. ففي هذه الرواية نجد أن الأديب قسم الشخصيات على نوعين وهما الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية، إلا أن التركيز في الرواية أكثرها تتمحور حول الشخصية الرئيسة وهي شخصية حياتي والتي تلعب دورًا هامًا في الرواية.

حياتي هي فتاة يتيمة الوالدين، وهي فتاة قروية جميلة متمسكة بالحياة الشرقية والملايوية الأصيلة، يعشقها الكثير من شباب القرية، وقد عبر عنها حمكا في قوله "الشابة الأميرة، مخلوقة

لجمال الطبيعة" (Putri ciptaan, keindahan alam) من أسرة عريقة في المجتمع المنغكبوي، تعيش مع عمها (رئيس القرية) وأخيها الصغير أحمد، فتاة مهذبة وكريمة ومتمسكة بدين الإسلام والمحافظة على كرامتها. ومن شخصيات المرأة الثانوية هي **خديجة** وهي صديقة لحياتي التي تشارك معها مشاكلها وهمومها إلا أن الحياة المدنية التي تعيش فيها جعلتها فتاة متحضرة ومدنية ومتأثرة بالحياة الغربية، **ماك بيس** هي مربية لزين الدين الذي توفي والداه منذ صغره وتعيش في مركيسا، **أم ملوك** صاحبة البيت الذي يسكن فيه زيد الدين في مدينة فادغ.

تتمثل صورة المرأة في رواية "**Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick**" في ثلاثة جوانب أساسية وهي: المرأة في المجتمع، والمرأة في الأسرة، والمرأة والتعليم، والصور الأخرى للمرأة. وبشكل عام، المرأة في هذه الرواية تعتبر مكانتها عالية خصوصًا بما يتعلق بالقانون المنغكبوي –أي أنه ينظر من سلاسل من جهة الأم، فالأم لها قوة وهذا النظام يعرف بالنظام " Matrilinial"–، فالرواية تشير إلى عدد من صور المرأة وعلاقتها بالمجتمع، وعلاقة المرأة بالأسرة، والمرأة والتعليم.

أولًا: صورة المرأة والمجتمع.

في هذا المجال لم يركز الأديب صورة المرأة في المجتمع في أعمق الأمور، ولكن يمكن القول على أن صورة المرأة واضحة في المجتمع، بل برزت الصورة في الصفات التي تمتلكها شخصيات المرأة من خلال تعاملها مع المجتمع بشكل خاص، ومن هذه الصفات هي قدرتها على الاعتناء بنفسها وكرامتها، فالفتاة هنا تعرف كيف تتعامل مع الآخرين إما مع المرأة أم الرجل، فحياتي فتاة تحاول جاهدًا أن تعتني بعلاقتها مع صديقتها باقية، وأما بالنسبة للرجال فهي تغض بصرها ولا تتحدث إليهم إلا للضرورة، ومحاولتها جادة في ألا يصدر أي أخبار الفتن حولها في تعاملها مع الرجال، إلى جانب ذلك نرى أنها دائما على تواصل مع صديقتها خديجة وإن كانتا قد تزوجتا وتسكنان بعيدين عن بعضهما البعض.

ثانيًا: صورة المرأة والأسرة.

تركز علاقة المرأة والأسرة في هذه الرواية على نظام العادات المنغكبوي والذي يرى أن المرأة من جهة الأم تملك القوة والسلطة خصوصًا في الميراث، فالرجل ليس له كثير من المميزات والحقوق، إلا أن هذا الأمر ليس سهلًا للمرأة لأن جميع الأمور ينبغي أن تناقش مع رؤساء القبيلة أو

الأقارب من الأجداد حول قضية من القضايا خصوصًا فيما يتعلق بالزواج أو الأمور المهمة الأخرى، وهذا واضح جدًا في شخصية حياتي التي جاءت إليها أسرة عزيز التي يريد طلب الزواج منها، فالجد بين على أنه يحتاج إلى أن يناقش الأمر مع الآخرين ولا يستطيع أن يقرر بنفسه أو تتخذ الفتاة قرارها بنفسها، وهذا ما حدث لحياتي عندما جاءها من يخطبها من جهة عزيز وزين الدين، حيث اجتمع الجميع من الأقرباء وكبار القرية للنقاش حول هذه القضية، وهذا ما قاله الجد للجميع بعد حضورهم لمناقشة حول خطوبة حياتي بقول: "هكذا أيها السادة الكرام، حضوركم إلى هذا البيت لنناقش حول خطوبة حياتي ..." (Hamka, 2015).

وهناك صورة أخرى وهي صورة الخطيبة والزوجة. وفي هذا الصورة هناك نوعان من صورة الخطيبة والزوجة، ففي هذه الحالة تصور لنا أسباب زواج الفتيات المعاصرة أحدهما بسبب الحب والآخر بسبب المال أو الجاه الذي يملكها الخطيب أو الزوج المستقبل، فخديجة تنصح صديقتها بأن تتزوج من الشاب الذي يملك الجاه أو المال لتعيش حياة سعيدة فالمقارنة مع الحب، فإن الحب سيزول حتما يومًا ما ولا يبقى إلا الأسي والحزن. وهذه الحالة قد صوره الأديب في عدد من الصفات في نقاش طويل بين حياتي وخديجة. والصورة للثانية في هذا الأمر هي قرار حياتي في ترك حبها لزين الدين وزواجها بعزيز أخ لخديجة والتي في فكرتها ونفسيتها ليس لديها أي خيار أفضل ما عدا زواجها من عزيز لأن زين الدين ليس من أنساب القبيلة المنغكبوية فهو يعتبر أجنبيًا لأن أصول أمه ليست من منغكبو مقارنة بعزيز الذي هو من نفس الأصول إلى جانب أنه من كبار الأغنياء.

والصورة الأخرى في هذه الرواية هي صورة المرأة المطلقة حيث نرى أن عزيز قد طلق حياتي بسبب إفلاسه وعدم قدرته على كسب المال، وقد ائتمن من زين الدين لكي يرعي حياتي ويزوجها بعد انتهاء عدتها، ويوصل حبهما من جديد بعد أن استولى عليها بسبب غيرته وجمال منظر حياتي.

في حين نرى أن صورة الأم صور فيه الأديب في شخصية "ماق بيس" التي بمثابة الأم الحنونة لابنها حيث اعتنت بزين الدين منذ أن توفي والداه في صغره، وأمينة بما صاحبه، حيث

استخدمت المال لرعاية ونفقة الطفل وبالمال ذلك عملت تاجرة وتزويد التجارة وتعيد ثورة التجارة لصاحبه بعد وفاتها.

ثالثًا: صورة المرأة والتعليم.

في هذه الرواية نرى أن التعليم والمرأة لها مذهبان، فالمذهب الأول يرى أهمية التعليم المرأة العلوم خصوصًا دين الإسلام والتي كانت متلازمة مع نظام العادة المنغكبوية، لأن المنعكبويين يدينون بالدين الإسلامي ومتمسكين به، لذا تأتي أهمية التعليم للتقرب من الله في جميع الأفعال والحياة اليومية، فالمرء المتعلم له مكان عالٍ وتفيده في المستقبل، لذا نجد أن حياتي لها أخلاقية عالية بسبب العلم، حيث تذهب حياتي إلى المدرسة مع جماعة من صحبتها أو خادماتها لكيلا تصيب أي مكروه في الطريق. وهنا نجد أيضًا أن تعليم المرأة أثرت على ثقافة الفكر، حيث نرى الكلمات الرقيقة والجميلة صادرة من الرسائل التي تكتبها حياتي لصديقتها خديجة وزين الدين.

وأما المذهب الثاني فيرى أن تعليم النساء العلوم قد يسبب الفتن أو الأفعال السوء، لذا يرون بعدم أهمية التعليم وهذا الأمر ظاهر في قول بعض في قضية حياتي وزين الدين، حيث انتشر الخبر حول العلاقة الحميمة بين حياتي وزين الدين حتى اضطر زين الدين الرحيل من القرية.

رابعًا: صورة المرأة القروية والمرأة المدنية

هذه الصورة للمرأة القروية تتمثل بشخصية حياتي والتي هي متمسكة بالعادات والثقافات الشرقية من حيث الملبس والحياة، وطريقة التعامل مع الآخرين، إلى جانب جمالها الطبيعي الذي يسحر أعين الناس الذي يراها، فلباسها تغطي جميع جسمها بما فيها من الحجاب والملابس الفضفاضة، فحياتها التي تعيشها في القرية البسيطة ومليئة بالطبيعة الخلابة مما شكلت صفات اللين والعطف، أما صورة المرأة المتحضرة فتتمثل في شخصية خديجة التي تتمتع بحياة المدن ومتأثرة بالحياة الغربية من حيث الملبس وطبيعة الحياة الحرة، فهي ليست محجبة وتلبس ملابس ضيقة تغرى البصر، بجانب مشاركتها في الحفلات. وهذه الصورة المختلفة بين الصديقتين بارزة جدًا خصوصًا عندما جاءت حياتي إلى المدينة لزيارة خديجة ومرافقتها في الحفلات، فحياتي تلبس اللباس التقليدي وأما خديجة فتلبس لباس الزمن الحاضر. في هذا الأمر أيضًا حاولت خديجة أن تؤثر بفكرة اللباس على صديقتها حياتي وتشاركها في الملبس.

٤. المقارنة بين روايتي عذراء جاكرتا وغرق السفينة "فين دا وايك" " Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick"

أ) أوجه التشابه: صورة المرأة

تشترك صورة المرأة في الروايتين على أنها تركز على صورة المرأة وعلاقتها بالأسرة والتعليم حيث نجد أن هاتين الصورتين هي الركيزة الأساسية في الروايتين. فالروايتان تشيران إلى الشخصية المهمة وكذلك فن رسم صورة المرأة التي تتمثل في أنواع عدة وهي كالآتي:

١. صورة المرأة وعلاقتها بالأسرة

في هذا النوع من الصورة نجد أن صورة الزواج هي الموضوعات المهمة في كلا الروايتين فرواية عذراء جاكرتا تشير إلى أن المرأة أو الفتاة لها حق في أن تختار شريكة حياتها ومتي ستتزوج، إلا أن الوالدين يلعبان دورًا في رؤية مدى صلاحية الزوج بالابنة ونصحاها إذا احتاج الأمر. خلافا لقضية الزواج في قصة وغرق السفينة "فين دا وايك" " Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick" حيث يقدم العادة والنقاش العائلي على سؤال الفتاة إذا ما تريد الزواج مِن مَن خطبها، فهي بشكل عام ليس لديها أي قوة لإبداء الرأي حول قضية الزواج إلا أن تقول سمعًا وطاعة أو رفضا من الزواج.

أما عن الصور الأخرى المماثلة فهي تتمثل في صورة الأم والتي لا تختلف صفاتها وشخصياتها في كلا الروايتين، فالأم تصور بأنها حنونة وعطوفة مع الأبناء، إلا في أمور قليلة نجد أن الأم في رواية عذراء جاكرتا هي أم حقيقية في الأسرة مقارنة بالأم في رواية وغرق السفينة "فين دا وايك" "Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick" فهي المربية التي تعتني بالطفل التي وضع تحت أمانتها لتعتني به حتى يكبر.

٢. صورة المرأة وعلاقتها بالتعليم

أما في جانب تعليم المرأة فنرى اهتمامًا شديدًا وضروريًّا جدًا لا خلاف بين الجنسين الرجل والمرأة في الحصول على التعليم، إلا أن الاختلاف الجوهري هنا أن الرواية عذراء جاكرتا تشير إلى إمكانية اختلاط الرجل والمرأة في مكان التعليم من دون مشاكل، والمواد المدروسة فيه كثيرة ومتنوعة ليس في الشريعة والدين فحسب، ولكن التعليم الديني لا يغفل من تعليمه في

أماكن مختلفة أيضًا، ولو نظرنا إلى الرواية وغرق السفينة "فين دا وايك" " Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick" لوجدنا أن التعليم المرتكز فيه تعليم الدين والشريعة هي الأساس للجميع ليس تعليم العلوم الأخرى هو الأساس، إلا أن العلوم الأخرى اختياريّ وليس إجباريًّا في التعلم.

ب) أوجه الاختلاف: صورة المرأة

في الروايتين نجد أن صورة المرأة وعلاقتها بالمجتمع هي الركيزة الأساسية الذي اختلف عليه الأديبان. فالرواية عذراء جاكرتا تتمثل في قضايا المرأة في السياسة ونظرة المجتمع فيها حيث تشارك المرأة في السياسة، إلى جانب كيف أن الفتن والإشاعات السلبية تؤثر على المرأة بشكل عميق في حياتها. أما في رواية "غرق السفينة "فين دا وايك" "Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick"، فتتحدث عن مكانة المرأة في طبقات المجتمع ومكانتها العالية بسبب نظام العادات المينغكبوي، بجانب ذلك، كانت رؤية إلى الاختلاف في السلوك وطريقة الحياة بين المرأة الريفية والمرأة المدنية خصوصًا في الملبس، والتي ترعي المرأة الريفية صفات الشرقية الإسلامية خلافًا للمرأة المدنية التي كانت حرّة طليقة متأثرة بالغرب.

٥. الخلاصة

وبناء على ما سبق، تستطيع الباحثة القول إن المواضيع المتعلقة بصورة المرأة وقضاياها لها أهمية كبيرة جدًا، فالأدب هي المرآة للمجتمع فمن خلاله نستطيع أن نعرف كيف يفكر المجتمع عن المرأة وأين يضع مكانتها، ففي هذه الروايتين، نرى أن الأديب العربي والملايوي قد اتفقوا على تصوير المرأة متمثلًا بالرؤية الإسلامية للنسوية، حيث رفع شأن المرأة ومكانتها وكيف يفكر المجتمع بالمرأة في ذلك الوقت، وكيف أن المرأة تلعب دورًا هامًا في المجتمع الملايوي ما بين التقليد والتمدن، إلى جانب رؤية أو فكرة الأديب حول المرأة وهل تختلف رؤية أو الفكرة الأديبة في تصويرها للمرأة. وترى الباحثة على أن دراسة الموضوع مهمة لكي نعرف حقائق النساء وكيف يستطيع الأديب المسلم تشكيل شخصيات المرأة وصورتها بأحسن وجه أو بشكل صحيح، وما

الفرق بين تأليف الأديب والأديبة للمرأة. فالباحثة توصي الدراسة في مجال الأدب النسوي من الجوانب المختلفة وبالنظريات المختلفة، وكذلك رؤية المرأة من جانب الرؤية الإسلامية.

٦. المراجع والمصادر

Abdullah Muhammad Al-Ghafīs. (2020). Al-Nazariyah al-Nisawiyah wa Silatuhā bil Adab wa al-Naqd al-Nisawi. Journal Kuliyyah Dar al-`ulum. Hlm. 495-516.

Abdullah Yusof, Abdullah, Rahimin Affandi Abd. Rahim Affandi, Nor Adina Abdul Kadir, & Nor Hayati Md Dahlal. (2010). Konsep Feminisme Islam di Dalam Filem Ketika Cinta Bertasbih. Journal of Al-Tamaddun Vol 5. No 1, hlm. 131-147.

Al-kīlānī, N. (2012). 'adhrā' Jakarta. Kaherah: Dar Al-Sahwah.

Al-Qahtānī, W. (2006). Al-Niswah fi Dū' Manhaj al-Naqd al-Islāmī. Jaddah: Markaz Bahithāt li Dirāsāt al-Mar'ah.

Halāh Kamāl, al-Naqd al-Adabī al-Nisawī wa al-Tarjamah al-Nisawiyah. Al-Naqd al-Adabī al-Nisawī. Muasasah al-Mar'ah wa al-Dhākirah. Hlm. 9-55.

Hamka. (2015). *Tenggelamnya Kapal Van Der Wijick.* Selangor: PTS Publishing House.

Mahā Mohamed Taha. (2022) The Image of Women in Nawal El Saadawi's Novelist's World. Journal of Humanities and Social Sciences. Vol 6. Issue 4. https://doi.org/10.26389/AJSRP.H261121. 30 April 2022

Mohd Zubir, S. (2008). *Citra Wanita.* Tanjong Malim: Penerbitan Universiti Pendidikan Sulan Idris.

Yahya, B. Y. (1994) al-Mar'ah wa Qadāyā al-Hayāh fi al-Qisas al-Islāmiyah al-Mu`asīrah. Bairut: Dar Ibn Hazim.